عدد رقم 40 | كانون الثاني 2007 | www.iimonthly.com

الشهرية
من منشورات الدولية للمعلومات
INTERNATIONAL
MONTHLY

لبنان 2007

رئيسان، مجلسان وحكومتان، «كانتونات»، أو حلّ وسطي ومؤقّت؟

57.9% من اللبنانيين لا يثقون بقوى 8 و 14 آذار و«لا أحد» هو «زعيم مسؤول»

لبنان 5,000 ليرة | السعودية 15 ريال | الإمارات 15 درهم | الأردن 2 دينار | العراق 3,500 دينار | سورية 75 ليرة | الكويت 1.5 دينار | قطر 15 ريال | البحرين 2 دينار | عُمان 2 ريال | اليمن 15 ريال | مصر 10 جنيه | أوروبا 5 يورو

صفحة 2
لبنان 2007

صفحة 4
استطلاع لآراء اللبنانيين
الأولوية لحكومة وحدة وطنية، والحوار هو الطريقة
الفضلى لحلّ المشاكل

صفحة 7
التظاهرات في لبنان

صفحة 8
تجارة لبنان الخارجية

صفحة 9
مؤتمر باريس 3

صفحة 10
انقضى العام 2006 والجمهورية من دون قانون موازنة

صفحة 11
الدين العام أو ذلك الحلف الجهنمي بين المصارف والحكومة

صفحة 13
مجلس الأمن: 1,738 قراراً في 60 سنة

صفحة 19
سنتان على اغتيال الحريري

صفحة 23
المحكمة ذات الطابع الدولي وخرقها للدستور

صفحة 26
اللبنانيون طائفياً: 37.2% مسيحيون و62.8% مسلمون

صفحة 27
انتخابات المتن النيابية الفرعية:

صفحة 28
مدارس لبنان في دوّامة الطائفية حول الحجاب والعطلة
المدرسية

صفحة 29
الامتحانات الرسمية

صفحة 31-32 اكتشف لبنان
جورة البلوط - جورة الترمس

صفحة 33-34 وثائق تاريخية
الحلقة الأولى: الأوضاع في لبنان في العام 1860 التي
مهّدت لإنشاء نظام المتصرّفية

صفحة 35-36 تحقيق
طلاب الجامعة اللبنانية

صفحة 37-38 صناعات وحرف
المطابع في لبنان: مجد غابر وحاضر صعب

صفحة 39 حوار
«الشهرية» تحاور فادي النمار

صفحة 40 دول عربية
أزمة الكهرباء في سورية

صفحة 41 دول عربية
الكهرباء في العراق

كلمة

حروب لبنان لماذا؟*

لبنان اليوم على شفير الهاوية، ولكن هذا ليس بجديد عليه. فهو يمرّ منذ العام 1943 بأزمات وحروب (حتى لا نعود إلى القرن التاسع عشر). وتكمن المشكلة الأساسية في النظام الذي ارتضيناه رغبة، أو قهراً، أو عجزاً، أو كل هذه الحالات معاً، هذا النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يولّد الأزمات.

مواطن يعتبر نفسه غير معني لأسباب تتعلّق بغياب الدولة، فيفوّض السياسي الذي يعتبر نفسه هو أيضاً غير معني إلا بضمان مكانته (للأسباب ذاتها)، فيفوّض «الخارج» في إدارة شؤون البلاد الكبرى. فالمسألة لم تكن في العام 1975 مسألة «توطين الفلسطينيين» ولا «الخوف من سلاحهم»، ولم تكن «خيانة» لمصالح إسرائيل، وهي اليوم ليست بين «14 آذار» و«8 آذار»، أي ليست بين «حرّية وسيادة واستقلال» و«سلاح المقاومة». تعود المسألة إلى عمق النظام الذي نُستخدم نحن وقوداً له. إن النظام اللبناني العام يقتضي هدراً كبيراً في المقدّرات البشرية، تهجيراً، أو هجرةً، أو قتلاً، وكذلك في المقدّرات المادّية، هدراً، أو فساداً، أو تدميراً. يعيش نظامنا على نزف الدماء والموارد ليجدّد ذاته. ولا يمكن للنظام أن يعمل دون «ناظم» غالباً ما يكون قوّة أو تجمّع قوى خارجية. إن من يسمّون «زعماء الطوائف» أو «أمراؤها» هم ضحايا هذه الحلقة المفرغة من العنف كما هم من صانعيها، كأتباعهم ومواطنيهم. ولا خروج لنا من هذه الحلقة الجهنمية ما لم نتوافق على التشخيص ونتشارك في وضع الحلول.

وإذا كان التشخيص وتدوين الوقائع التاريخية، كما هي دون تحريف أو تمنّيات أو أوهام، أساسياً لبناء لبنان جديد، يقتضي الأمر أيضاً التعمّق النفسي والتصالح مع الذات أولاً. فليس من المعقول رمي الحرب الأهلية الطويلة، وربما المستمرّة، وراء ظهرنا كأنها لم تكن. إن عمليات القتل والخطف والتهجير والهدم والاحتلال وكذلك النهب المنظّم، بعد هدوء الجبهات تحت ستار «إعادة الإعمار»، وكذلك «دولة القانون والمؤسّسات»، كمكافأة لمن قتل وهجّر، ستخلق أزمات متواصلة. إن عملية الاعتراف والغفران لا تنتهي بقانون عفو صاغه من ساهم في الحرب، دون اعتبار لأمور أساسية في بناء مجتمع سليم، أهمّها العدالة.

آن الأوان لنتعلّم أن الجميع خاسرٌ في النهاية، زعماء يحلمون بالحفاظ على سلطة لا تحكُم ويُقتلون، وشعب يَقتتل كل حين. نأمل أن تساهم «الدولية للمعلومات» عبر مجلّتها هذه، وعبر منشوراتها الأخرى في إنعاش ذاكرة اللبنانيين علّهم لا يكرّرون الماضي.

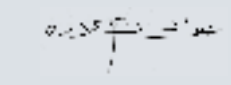

* يصدر قريباً عن جمعية الإنماء الاجتماعي والثقافي «إنماء» بالتعاون مع «الدولية للمعلومات» كتاب جديد بعنوان «حروب لبنان لماذا؟»، وذلك ضمن سلسلة «النحلة» للتربية المدنية.